سورة «الانشقاق» دراسة أسلوبية

الأستاذ المشارك الدكتور

محمود حيدرى

جامعة ياسوج - كلية الآداب والعلوم الإنسانية

mahmoodhaidari@yahoo.com

عاطفة سليمي

طالبة ماجستير في جامعة شيراز

جمهورية إيران الإسلامية

المقدّمة

القرآن الكريم آخر كتاب سماويّ أنزله الله تعالي علي رسوله محمد (ﷺ) ولهذا يعدّ وسيلة للتقرّب الي الله ولا يُستغني عنه أبدا. وإذا تجاوزنا الدراسات التقليدية في بلاغة القرآن وفصاحته التي ربما فقدت بهاءها ورونقها في عصرنا الراهن - فربّما هذه الدراسات قاصرة عن بلوغ المستوي العلمي النقدي المطلوب- وأردنا إجراء تطبيقات علمية عليه، يبدو أنَّ الدراسات النقدية اللسانية الجديدة خير طريق للبلوغ الي تبيين جوانب البيان القرآني وعلوّ منزلته كنصّ أدبيّ مثالي نعبّر عنه بالإعجاز ومن هنا كانت المنهجيات التي اهتمّت بالدراسات القرآنية في ضوء العلوم اللسانية النقدية يبحث عن مكامن القصور فيها محاولةً إعادة قراءة تراثنا اللغوي بهدف الوصول إلي فهم أفضل باستعمال الأدوات الفكرية والنظريات الحديثة والتقنيات الدقيقة كافة .

ومن جملة هذه المناهج النقدية والدراسات اللسانية هي الأسلوبية التي استفاد منها النقّاد والباحثون في دراسة النص وتحليله فهي تجمع بين المنهج العلمي في دراسة اللغة والمنهج النقدي في دراسة النص الأدبي أي أنها تجمع بين العلم والمنهج. وعلم

الأسلوب الحديث لا يتوقف عند مرحلة شرح النص وتوضيح معناها بل يكشف عن مواطن الجمال فيها.

يدرس هذا البحث أسلوبية سورة الانشقاق مستعينا بالمنهج الوصفي - التحليلي مستهدفا الفهم الأشمل والأكثر للمعاني والمفاهيم الموجودة والكشف عن أسرارها وجمالياتها والعلاقات اللغويه المختلفة بينها، إذ أنّ القرآن فيه سياقات وأساليب متنوعة ينبغي دراستها وتحليلها لأجل توضيحها وفهمها فهما منطقيا. علي هذا تسعي الدراسة الإجابة علي هذه الاسئلة :

١. ما هي أهم المزايا الأسلوبية في سورة الانشقاق؟

٢. كيف تؤدّي هذه الميزات الي فهم أدقّ وأشمل للمفاهيم السامية في هذه السورة المباركة؟

١. خلفية البحث

هناك دراسات متعدّدة تناولت الأسلوبية القرآنية منها:

شاملي (٢٠٠٩) درس الأسلوبية في سورة (ﷺ) مستخدما المنهج الأسلوبي علي أساس المستوي الصوتي والدلالي والتركيبي ومستوي الصورة ووصل الي أنّ دراسة السور القرآنية تكشف لنا أبعاد القرآن الجمالية أكثر فأكثر وأيضا أنّ الألفاظ والصوت والتصاوير تميَّزت بالدقة في الاختيار. خاقاني (٢٠١٢) وصل في مقالته «أسلوبية سورة الرحمن» مستخدما المنهج الوصفي_ التحليلي الي أنّ هناك صلة تامة في السورة بين الصوت والمعني. وأخيرا نشير الي دراسة هشام اسماعيل (د.ت) حول دراسة لغوية أسلوبية في سورة التكوير علي أساس المستوي الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي وهذه الدراسة أدّت الي أنّ المستوي الصوتي قد ساهم في إيضاح المعني من خلال جرس الحروف والفاصلة القرآنية والموازنات الصوتية وأيضا لكلّ المستويات اللغوية في سورة التكوير الأثر الواضح في توصيل المعني وهزّ النفوس قبل العقول و أخيرا طبعت مقالة في أسلوبية سورة الشمس بقلم علي مطوررري (١٤٣٧) وقد درس المستويات الثلاثة ووصل فيما وصل الي أنّ استعمال الأصوات الجهورية في هذه السورة لتنبيه المتلقّي.

فضلا عن إضافة هذه البحوث المنجزة في الفصليات المحكمة، هناك رسائل جامعية أيضا درست أسلوبية بعض السور منها :

آ . «ظواهر أسلوبية وفنية في سورة النحل» لأسامة عبدالمالك إبراهيم عثمان (٢٠٠١)

ب. «دراسة أسلوبيه في سورة مريم» لمعين رفيق أحمد صالح (٢٠٠٣)

ج . «دراسة أسلوبية في سورة الكهف» إعداد مروان محمود سعيد عبدالرحمن (٢٠٠٦) .

د . «أسلوبية سورة الأنعام» لسمانة قلاوند (٢٠١٢).

هـ . كروش (٢٠١٤) فدرست في رسالتها حول ألفاظ القيامة وسياقتها في القرآن وتقول إنَّ كل ألفاظ القيامة المتعددة الواردة في القرآن تصف حالا من أحوال القيامة ولكل مفردة معني خاص لها لايتكرر في مفردة أخري.

٢. مادّة البحث

سورة الانشقاق مكية وعدد آياتها خمس وعشرون. تصف السورة حالات يوم القيامة وعلامات تقع يوم الواقعة من انشقاق السماء ومدّ الأرض واستلامهما بأمر الله: (إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ/ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ/ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ/ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ/ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ) ثم تخاطب الإنسان مشيرةً الي كدحه وتعبه في الوصول الي الله في آية يعتقد الصوفيون بها رؤية الله سبحانه وملاقاته يوم القيامة ويعبرّون عن الكدح بالسلوك العرفاني: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ ﴾ ثم تتحدّث السورة عن الأبرار وأصحاب الميمنة: (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ/ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا /وَيَنقَلِبُ إِلَي أَهْلِهِ مَسْرُورًا) ثم تصف أصحاب السعير موازنة بين سرور المؤمنين في الآخرة وسرور الكافرين في الدنيا: (وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاء ظَهْرِهِ/ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا/ وَيَصْلَي سَعِيرًا/ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا/ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ/ بَلَي إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا)

فهناك أقسام وأيمان بالمظاهر الطبيعية من الليل والقمر (فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ/ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ/ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ/ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ) وفي النهاية ذكرت أعمال الكفار والصالحين وجزاءهم وفقا لأعمالهم: (فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ/ وَإِذَا قُرِئَ عليهِمُ

الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ/ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ/ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ/ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ اليمٍ/ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) وكلّ هذه المعاني والصور تكون علي أساليب مختلفة في إيراد المعني المروّع، كما تضافرت كل المستويات اللغوية لرسم المشاهد بإيقاعات متناسبة.

٣. الإطار النظري للبحث (الأسلوبيّة)

الأسلوب لغةً و اصطلاحاً

إنّ الأسلوبَ علي الصعيد اللغوي قال فيه ابن منظور: «يقال للسطر من النخيل و كل طريقٍ ممتدّ فهو الأسلوب، الأسلوب والطريق والوجه والمذهب، يُقال أنتم في أسلوبٍ سوءٍ ويجمع أساليب والأسلوبُ الطريق تأخذ فيه والأسلوب الفنّ، يقال أخذ فلانٌ أساليبَ من القول؛ أي أفانين منه » (إبن منظور،١٩٩٤: ١٧٨) فالأسلوب لفظٌ استعمل في غير ما وُضع له أصلاً من قبيل المجاز فانتقل مفهومه عن المدلول المادّي الّذي يوازي سطر النخيل أو الطريق الي معناه المعنويّ المتعلّق بأساليب القول وأفانينه.

وقد ينمّ تعريف ابن منظور للأسلوبَ عن معانٍ كثيرة تصبّ في حقلٍ دلالي واحدٍ هو: «التآلف المفضي الي الانسجام والامتداد المفضي الي طول النفس ووراء معنيٍ الأسلوب معني الفن ومعني السموّ وكلاهما من مولدات التآلف والنسق والامتداد.» (أبوالعدوس،٢٠٠٧: ٢٠)

هذا من الناحية اللغوية، لكن علينا تعريفُ الأسلوب من حيث المفهوم الدلالي ، يقول ابن خلدون في مقدّمته عن الأسلوب: «إنّه عبارةٌ عن المنوال الذي تنسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه ولايرجع الي الكلام باعتبار إفادته كمال المعني من خواصّ التركيب الّذي هو وظيفة البلاغة والبيان، ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الّذي هو وظيفة العروض وإنّما يرجع الي صورةٍ ذهنيةٍ للتراكيب المنتظمة باعتبار انطباقها علي تركيبٍ خاصٍّ.» (إبن خلدون،١٩٦٠: ١٢٩٠)

يقول عبدالمنعم الخفاجي: «منذ الخمسينيات من القرن العشرين أصبح مصطلح الأسلوبية يطلق علي منهجٍ تحليليٍ للأعمال الأدبية والأسلوب يعرف وفق الطريقة

التقليدية للتمييز بين ما يُقال أو بين المحتوي والشكل ويُشار الي المحتوي عادةً بالمصطلحات: المعلومات أو الرسالة (message) أو المعني المطروح. (الخفاجي و الآخرون،١٩٢٢: ١١)

مفهوم الأسلوبية

يقال إنّ مصطلح الأسلوبية لايمكن أن يحدّد بتعريفٍ واضحٍ ومتقنٍ لعلاقتها بميادين كثيرة ولكن جلّ من عرض لمفهوم الأسلوبية أكد أنّها تعني بالتحليل اللغوي لبني النصوص. (الأبطح،١٩٩٤: ١١) وقد قيل إنّها «نوعٌ من الحوار الدائم بين القارئ والكاتب من خلال نصٍ معيّنٍ.» (مطلوب،٢٠٠٢: ١٢٦) .

كذلك إنّه طريقة التعبير الخاصّة بأديبٍ أو شاعرٍ وبما أنّ المنهج الأسلوبي يعني دراسة الموضوع بمستويات التحليل الأسلوبي الصوتي والنحوي والبلاغي فلابدّ من أن نشير الي معني المستويات الأسلوبية.

قد نشأ علم الأسلوب في القرن التاسع عشر، بحسب «لين لوبر» (Lin lober) في كتابه (نظريات في الأسلوب) الصادر سنة ١٩٠٧، ولكن ترجع أسلوبية التعبير الي «شارل بالي» (Charles bali) (١٩٤٧) الذي قدّم رؤية منهجية أسلوبية وتقوم علي العناية بالقيم التعبيرية والمتغيرات الأسلوبية من خلال دراسة علائق التكامل في التعبير بين صيغ التعبير عند الأداء والفكر المنتج لها. (غركان، ٢٠١٤: ٢٣)

والأسلوبية منهج نقدي وجذر هذه المفردة مركب دال علي «أسلوب» «style» ولاحقة «ية» وتختص بالبعد العلمي العقلي وبالتالي الموضوعي.(المسدي، ٢٠٠٥: ٣١) نشأت الأسلوبية في بداية القرن العشرين علي يد فرديناند دي سو سور، وهي المنهج اللغوي يشمل الصوت والتركيب والدلالة.(فضل، ١٩٩٨: ١٢)

الأسلوبية درست علاقات لغوية لإيجاد صلة بينها وبين الدلالات التي عن طريقها يمكن الوصول الي المعني الغائب في النص، وبذلك تستكشف القيمة الفنية للّغة التي يتشكل منها النص فلهذا تكون «استكشاف العلاقات اللغوية القائمة في النص، والظواهر المميزة التي تتشكّل سمات خاصة فيه، ثم محاولة التعرّف علي العلاقات القائمة بينها وبين شخصية الكاتب، الذي يشكل مادته اللغوية علي وفق

أحاسيسه ومشاعره التي تجعله يلحّ علي أساليب معينة ويستعمل صيغا لغوية تتشكل في مجملها ظواهر الأسلوبية لها دلالتها في النص الأدبي» (عودة، ١٩٩٤: ٩٩) و كذلك يعتمد المنهج الأسلوبي علي الكشف عن الجماليات في الأساليب من خلال تحليل الظواهر البلاغية.

٤. الإطار التطبيقي (تطبيق المستويات الأسلوبية الثلاثة علي السورة)

٤-١. المستوي الصوتي

إنّ الدلالة الصوتية هي الّتي تستنبط من الأصوات الّتي تتكوّن منها الكلمة فتختلف دلالة هذه الكلمات بحسب طبيعة هذه الأحداث فتدلّ شدّة الصوت علي معني قويٍّ وهمسه علي معني فيه لين غالبا .

يعرّف اللغويون الصوت بأنّه: «أثرٌ سمعيّ تنتجه أعضاء النطق الإنساني إرادياً في صورة ذبذبات نتيجةٍ لأوضاع و حركات معيّنة ومن هذا الأثر السمعيّ تتألّف الرموز التي هي أساس الكلام عند الإنسان ومن هذه الرموز الصوتية تتألّف الكلمة ذات المعني والجمل والعبارات وهذه الأربعة أي الصوت و الكلمة والمعني والجمل هي العناصر الأساسية للغة. (مطر،١٩٩٨: ٣١)

أمّا حول أهميّة الصوت فيقول أبوالعدوس: «المادّة الصوتية تكمن فيها الطاقة التعبيرية ذات البعدين الفكري والعاطفي وإذا ما توافقت المادة الصوتية مع الإيحاءات العاطفية المنبعثة من مكانها لتطفو علي سطح الكلمة لتتناسق مع المادّة اللغوية في التركيب اللغوي فإنّ فاعلية الكشف الأسلوبي للتعبير تزداد لتشمل دائرةً أوسع تضمّ التقويم بالإضافة الي الوصف.» (أبوالعدوس،٢٠٠٧: ١٠٠-١٠١)

وتُعرَّفُ الدراسة الأسلوبية علي أنها العلم الذي يستكشف العلاقات اللغوية وخواصها أو مزاياها في النص ومن هذه الخصائص هو الصوت والموسيقي ولا ينكر العاقل أثر الموسيقي والنغم في شدّ المتلقي وجعله أكثر انتباها للنصّ. لابدّ للباحث في دراسة المستوي الصوتي أن يلجأ الي علم الأصوات (Phonetics). هذا العلم يبحث عن صفات خاصّة لكلّ صوت وقيل علم الأصوات هو علم «يبحث فيه عن أحكام بنية الصوت اللغوي من حيث المخارج الصوتية والصفات الأصلية والصفات

العارضة ومن ثَمّ فموضوعه الوحدة الصغري في بناء اللغة، وهي الحرف أو الصوت اللغويphoneme.» (شتاح، ٢٠٠٩: ١٢)

يبيّن القرآن المعني من طريق الألفاظ ويختار من هذه الألفاظ ما كانت أصواتها متناغمة مع معانيها وهكذا يكون النسق القرآني قد جمع بين مزايا النثر والشعر جميعا «فقد أعفي التعبير من قيود القافية الموجدة والتفعيلات التامة؛ فينال بذلك حرية التعبير الكاملة عن جميع أغراضه العامة وأخذ في الوقت ذاته من الشعر الموسيقي الداخلية والفواصل المتقاربة في الوزن» (قطب،١٩٨٣: ١٠٢)

تتجلّي الموسيقي القرآنية بصورة عامّة في الفواصل والتكرار. أما المراد من التكرار فتكرار الحروف داخل الآيات لا في الفواصل وقد رجّحنا أن ندرس تكرار العبارات أو الكلمات في المستوي التركيبي لارتباطه الوطيد بالمعني والمفهوم وفي المستوي الصوتي فندرس تكرار الحرف فقط.

٤-١-١. الفاصلة

الفاصلة في القرآن كالسجع في النثر ويقصد بها «ذلك اللفظ الذي ختمت به الآية، فكما سمّوا ما ختم ببيت الشعر قافية، اطلقوا علي ما ختمت به الآية الكريمة الفاصلة» (أسعد أحمد، ١٤٣٣: ١١) ورعاية الفاصلة لون من الجمال الموسيقي، وهو ممّا يقصد اليه النظم الكريم أخذا بالآذان والقلوب وقد تكون هذه التسمية اقتباسا من قوله تعالي: ﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ﴾ (خاقاني، ١٣٩١: ٤٤) هذا وفي سورة الانشقاق نسمع موسيقي جميلة تستلذّها الآذان . الفاصلة في الآيات الخمسة الأولي ختمت بحرف التاء وهو حرف شديد مهموس وصوتها منقطع من أول التصادم وهذه الشدة مكمل لتمام ولادة الحرف وسماع صوته وأيضا الهمس صفة لازمة للتاء لكن لا يظهر عند المتحركة وأبين في حال سكونها. ونري نوعا من الشدَّة في هذا الحرف وتناسب بمعني الوعيد والإنذار في هذه الآيات التي خُتمت بالتاء وهذه الشدّة تؤثّر في النَّفس وتُلقي صعوبة ذلك اليوم.

وتكرير الراء في فواصل آيات (فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا /وَيَنقَلِبُ إِلَي أَهْلِه مَسْرُورًا/ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاء ظَهْرِهِ/ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا/ وَيَصْلَي سَعِيرًا/ إِنَّهُ

كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا/ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ/ بَلَي إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا) يلمح الي الاستمرار والإصرار علي محاسبة الأعمال ويناسب الصوت والمعني معاً (أنيس، دت: ٥٧) وهو مايدلّ دلالة واضحة علي حركية الخلق وتردّدهم واستمرار محاسبة الأعمال بحيث لاينسي أحد.

تكرار القاف في الفاصلة تدلّ علي الانقلاب والهول والعظمة وقد أقسم الله في الآيات (فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ/ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ/ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ) وبعده مشيرا الي مراحل حياة الانسان وقد جاءت الفاصلة بحرف القاف لأنَّ دلالته علي العظمة والقدرة. وقد جاءت الآية ١٩«لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ» في جواب القسم ومعناها تناسب بصوت القاف إذ الخطاب للناس والطبق هو الشيء أو الحال الذي يطابق آخر سواء كان أحدهما فوق الآخر أم لا والمراد به كيف كان المرحلة بعد المرحلة يقطعها الإنسان في كدحه إلي ربه وانقلابه من الحياة الدنيا ثم الموت ثم الحياة البرزخية ثم الانتقال إلي الحياة الآخرة ثم الحساب والجزاء» (الطباطبائي، ١٤١٧: ٢٤٦/ ٢٠» فهذه المراحل تدلّ علي الانقلاب وكذلك علي الشدّة والكدح في المراحل.

و ختمت الآيات الآخير في سورة الإنشقاق بحرف النون و هذا الحرف يخرج من طرف اللسان ، والنون هنا لا نستطيع أن نصفها بأنها شديدة لأن فيها جزءا يجري معه الصوت وهو الغنة، ولا نستطيع أن نصفها بأنها رخوة، لأنّ فيها جزءا ينحبس فيه الصوت وهو الطرف اللساني ، لذلك اعتُبر حرفٌ بين الرخو والشديد. وهذا الحرف يناسب هذه الآيات لأنّ الله يخاطب الكافرين أوّلا والمؤمنين ثانيا وكلا الصورتين ختمت بحرف النون لأنه كما ذكرنا حرف بين الرخوة و الشدة و يناسب كلا الفريقين.

٤-١-٢. التكرار الحرفي في أثناء الكلمات

فضلا عن الحروف المتكررة في الفواصل، هناك حروف تكرّرت في داخل الآيات وهذه الحروف أيضا قد أحدثت موسيقي خاصّة للآيات كما أنّ لها دلالات معنوية. من جملة هذه الحروف هي حرف السين التي تكون من الحروف المهموسة وهي

«الصوت الذي يخرج معه نفس، وليس من صوت الصدر، إنّما يخرج منسلا» (بشر، ١٩٧٣: ١٠٩) وأيضا قد يشعر المخاطب عند النطق بهذا الحرف الرخوة وتكراره في الآية ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ ﴾ تدلُّ علي السكون و الاطمئنان. كما قد اشار المعني الي هذا السكون فـ«الحساب اليسير ما سوهل فيه وخلا عن المناقشة» (الطباطبائي، ١٤١٧: ٢٠/٢٤٣)

وتكرار القاف خمس عشرة مرّة وتكرار العين ثمان مرّات أيضا تدلّ دلالة واضحة علي الانقلاب وصعوبة يوم القيامة لأنّهما حروف مجهورة يتميزان بالصوت الانفجاري ويمكن أن نشير تكرارهما يصور انشقاق السماء و الأرض وصعوبتها وشدّة حالة هؤلاء الذين أوتي كتابهم وراء ظهرهم.

و من الحروف المتكرّرة ذات المغزي الخاصّ الكاف في آية ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٦﴾ ﴾ و حرف الكاف له صفات الشدة والهمس ، والصفتان ليستا متزامنتين بل هما متتاليتان بلا فاصل زمني لأن الكاف لا تتولد إلا بشدة يعقبها همس لأنّه لابدّ من عمل مكمل لفك هذه الشدة وهو الهمس. وفي هذه الآية قد يحسّ الإنسان صعوبة السلوك العرفاني والتعب الذي يصاب الإنسان به أثناء هذا الطريق وهذا المعني يتّفق مع الكاف الذي يكرر فيه نوع من الشدة.

٤-٢. المستوي التركيبي:

التركيب جزء من بنية النصّ الذي تعتمد الأسلوبية في منهجها عن رصد تحوّلاته وانحرافاته. (هلال،٢٠٠٦: ٢٠١) ويستنبط المستوي التركيبي من خلال الجملة المنطوقة أو المكتوبة علي المستوي التحليلي أو التركيبي ويحصل هذا المستوي من دلالة الوظائف النحوية. (حسّان، ١٩٩٨: ١٨٧).

المستوي التركيبي لاينحصر في القضايا النحوية فحسب فهو يشتمل علي «جانب آخر من المستوي يمكن أن يستنبط من المعاني العامّة للجمل والأساليب الدالّة علي الخبر أو الإنشاء والإثبات أو النفي، والتأكيد والطلب كالاستفهام والأمر والنهي والعرض والتحضيض والتمني والترجي والنداء والشرط باستخدام الأدوات الدالّة

علي هذه الأساليب» (متقي زاده، ١٣٩٢: ١٤١). في هذا المستوي نسلّط الضوء علي ١. ظاهرة التكرار في الجمل ٢. دراسة الجمل الخبرية والانشائية ٣. أساليب التوكيد ٤. الالتفات.

٤-٢-١. التكرار

التكرار هو من الأساليب المنتشرة والشائعة في القرآن خاصة ويمثل «دلالة اللفظ علي المعني مرددا، كقولك لمن تستدعيه: أسرع، أسرع فإن المعني مردّد واللفظ واحد» (ابن الأثير، ١٩٩٨: ١١٠). فتكرار الجمل تشمل تكرار اللفظ والمعني معا أو تكرار المعني دون اللفظ عند البلاغيين.

ومن نماذج تكرار الجملة قوله تعالي: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٢﴾ ويدلّ ضمير التأنيث في هذه الآية بالسماء وجري تكرار الآية مرّة أخري في الآية الخامسة فـ«ضمائر التأنيث للأرض كما أنّها في نظيرتها المقدَّمة للسماء» (الطباطبائي، ١٤١٧: ٢٤٢) والآية تشير الي أنَّ «السماء انشقَّت وسمعت لربها وأطاعت وكان بحقّ لها ذلك» (بلخي، ١٤٢٣: ٤/ ٦٣٣) وقد كرر هذا المعني حول الأرض للإشارة الي أهمية هذا والتنبيه علي قدرة الله لأنّ السماء والأرض لربِّها استمعت وانقادت لتأثير قدرته حين أراد انشقاقها انقياد المطواع الذي يأذن للآمر ويذعن له. (البيضاوي، ٤١٨ : ٥ / ٢٩٧)

وجاء النوع الثاني من التكرار في هذه السورة و هو تكرار المعني في الأقسام؛ إذ أقسم سبحانه و تعالي مرّتين بالليل «وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ/ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ»لأنّ اتّساق القمر يحدث في الليل فكرّر الليل والقمر في المعني الواحد للتأكيد وتفخيم القسم وبشيء من التسامح يمكننا أن نقول القسم بالشفق أيضا هو قسم بالليل لأنّ الشفق هو الحُمرة بعد غروب الشمس (عروسي حويذي، ١٤١٥: ٥٣٩) أي بداية الليل والليل كما هو مشهور يأتي بالحوادث الهائلة ولهذا أقسم به عدّة مرّات.

٤-٢-٢. دراسة الأساليب الخبرية والإنشائية

الجملة مصطلح كان يختلط بمصطلح الكلام عند المتقدمين وينظر القدماء الي المسند والمسند اليه بأنها عماد الجملة ولا يستغني واحد منهما عن الآخر و«تتألف

الجملة من ركنين أساسين هما المسند والمسنداليه وهما عمدتا الكلام ولا يمكن أن تتألف الجملة من غير مسند ومسنداليه -كما يري النحاة- وهما المبتدأ والخبر وما أصله مبتدأ وخبر والفعل والفاعل ونائبه، ويلحق بالفعل اسم الفعل». (السامرائي، ٢٠٠٩: ١٣)

وينقسم هذا الكلام الي قسمين: الخبر والانشاء. أمّا الخبر فهو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته والانشاء كلام لا يحتمل صدقا ولا كذبا لذاته .

الأسلوب الإنشائي نوعان : الطلبي وغير الطلبي والإنشاء الطلبي ينقسم علي المدح والذم والعقود والقسم والتعجب والرجاء.وأنّ الطلب يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل وهو المقصود بالنظر هاهنا، وأنواعه كثيرة، منها: الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء والعرض والتحضيض. (القزويني، ١٩٤٩: ٧٠)

دراسة الجملة الخبرية والإنشائية في السورة المباركة تدلّ علي أنّ عدد الجمل الخبرية أكثر بالنسبة الي الإنشائية كما نري في الجدول الرقم الأوّل ونسبة الأفعال الماضية أكثر من سائر الأفعال كما وضّحنا في الجدول الرقم الثاني.

الجدول (١)

الجملة	عدد التواتر
الخبرية	٢٢
الانشائية	٧

الجدول (٢)

الأفعال	عدد التواتر
الماضي	١٢
المضارع	١٠
الأمر	١

وإن دلّت هذه الإحصائية علي شيءٍ - وهو كثرة الجملة الخبرية بالنسبة الي الإنشائية وكثرة الأفعال الماضية علي سائر الأفعال- فإنّما تدلّ علي أنّ الغرض من

السورة الإخبار بوقوع القيامة وأنّها حتمية لاشك فيها. كما قال المغنيه «هذه السورة تبين أهوال القيامة وانقسام الناس في يوم الدين الي فريقين: فريق في الجنة وفريق في السعير». (مغنيه، ١٤٢٤: ٧ / ٥٤٠)

أمّا الجمل الإنشائية فتنحصر في القسم والاستفهام والأمر والنداء في هذه السورة المباركة.

القسم في اللغة بمعني اليمين و الغرض الأساس منه التأكيد علي الأخبار التي وردت. والقسم يحتاج الي الجواب فلهذا يقوم أسلوب القسم علي جملتين تؤكد إحداهما الأخري؛ فالجملة المؤكد بها هي جملة القسم، الجملة المؤكدة هي المقسم عليها، و هي ما يسميه النحاة جواب القسم.»(الحارثي، ١٩٩١: ١٩) وقد ورد القسم في هذه السورة بقصد بيان عظمة المقسم به وأهمية الموضوع لكي يجلب المخاطب ويفهم أهمية الأمر وقوله تعالي: (فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ/ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ/ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ) تأكيد علي وقوع القيامة ومحاسبة الأعمال.

الاستفهام: أسلوب الاستفهام ينتقل المخاطب من الخبر الي الانشاء ويثيره الي التفكّر والتأمل. ورد الاستفهام مرّة في السورة وقد خرجت عن الاستفهام الحقيقي الي أغراض بلاغية أخري كالتعجيب والتوبيخ في قوله تعالي: ﴿ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾. كأنّ الله قد وبّخ الكافرين لماذا لا تؤمنون بالله والحقائق تدلّ علي المحاسبة ووقوع القيامة أمر حتمي لا شك فيها.

ومن سائر أقسام الإنشاء صيغة الأمر التي وردت في هذه السورة مرة ﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ فخرجت عن معناها الأصلي الطلبي وهو (الايجاب والالزام) الي التهكّم والتحقير علي ما سنبينه في دراسة المستوي الدّلالي في الاستعارة لأنَّ التعبير عن الاخبار بالعذاب بالتبشير مبني علي التهكّم.

وينحصر أسلوب النداء في الاية السادسة وجاءت لإنذار الناس أنّ الانسان غير مخلّد في الحياة الدنيا وهو مجدٌّ في السير الي ربّه، وملاقيه بأعماله ولا محالة، وليس بينه وبين لقاء الله إلا الموت ومادام العمر في إدبار والموت في إقبال فما أسرع الملتقي ! فقد

يفاجيء الانسان بالخطاب المؤكد بحرف النداء وهذا بلاغة الإنذار.(مغنيه، ١٤٢٤: ٥٤٠/٧)

٤-٢-٣. الالتفات:

فإنَّه من أجلِّ علوم البلاغة وأمير جنودها وهو «التعبير عن المعني بطريق من الطرق الثلاثة -أعني المتكلم والمخاطب والغيبة- بعد التعبير عنه بطريق آخر منها» (المدني، ١٩٦٨: ١/٣٦٢) نري الالتفات في قوله تعالي: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾ ينتقل من خطاب "تركبن" الي "غيب" في الآية ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾﴾ والالتفات فيه من الخطاب الي الغيبة كأنَّه لّما رأي أنهم لا يتذكّرون بتذكيره ولايتَّعظون بعظته أعرض عنهم الي النبيّ (ﷺ).(الطباطبائي ١٤١٧: ٢٠/٣٤٢) و يسأل منه هذا السؤال.

٤-٢-٤. التأكيد

عندما يكون المخاطب مترددا في الخبر، فيستحسن التأكيد لتقوية الحكم، وإذا كان المخاطب منكرا للحكم ومعتقدا خلافه نؤكد الكلام له بمؤكد أو مؤكدين أو اكثر بحسب حاله من الإنكار ولتوكيد الحكم أدوات كثيرة منها : إنّ ، أنّ ، القسم ، نونا التوكيد و...(الهاشمي، ١٣٨٦: ٥٥)

ويؤكَّد الكلام بالمفعول المطلق في بعض الأحيان كقوله تعالي: «يااايهاالانسان إنك كادح الي ربك كدحا فملاقيه» ومع التوكيد قد أشار الي أنَّ الإنسان يقطع رحلة حياته علي الأرض كادحا، يحمل عبئه، ويجهد جهده، ويشقُّ طريقه... ليصل في النهاية إلي ربّه فاليه المرجع واليه المآب بعد الكدِّ والكدح والجهاد. (قطب، ١٤١٢: ٣٨٦٦)

ومن أدوات التوكيد المستعملة في السورة حرف (إنَّ) التي تكرَّرت ثلاث مرات (آية ١٣، ١٤، ١٥) في الآيات التي وصفت أحوال الكافرين حينما يرون كتابهم كأنّهم في ريبة من رؤية كتابهم وأعمالهم فلهذا أكد القول. وكذلك نري التأكيد في قوله تعالي: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾ بنون التأكيد ولام القسم لأنّه وصف قبل هذه الآية

وبعدها أحوال الكافرين وأنهم ينكرون الاخرة وقد جاء الكلام بالتأكيد لاثبات الحكم.

٤-٣. المستوي الدلالي:

هناك علاقةٌ وطيدة بين البلاغة و الأسلوبية منذ زمن فالأديب يستعمل فنون البلاغة ليبيّن أغراضه عن طريقها و يتجنّب إلقاء أغراضه بشكلٍ مباشرٍ فيتلقّي القارئ مقصودها خلالَ إلمامه بالقضايا البلاغية.

البحث في الدلالة والمستوي الدلالي بجميع أشكاله وتفرّعاته جزء من الدراسة الأسلوبية، وهذا المستوي يبحث الصور البلاغية وتأثيرها ودلالتها في المخاطب . فقد أطلق مصطلح «الصورة» علي الجانب الحسّي الذي يمثّل العالم في تجربة الإنسان و لذلك شملت التشبيه والتمثيل والاستعارة والأسطورة والرمز؛ علي الرغم من أنّ الرمز يتميّز بأنّه صورةٌ حسّيةٌ ترمز شيئاً معنوياً و ذلك هو تعريفه الفنّي اليوم. (إبن ذريل،٢٠٠٠: ٤٧) وكذلك يبحث هذا المستوي حول العلاقة بين اللفظ والمعني وإذن «عملية الكلام لها جانبان: أحدهما مادي وهو الأصوات المنطوقة، والآخر عقلي (المعني)، وهو المقصود؛ ولهذا يجب أن يسير التحليل اللغوي في خطين متوازيين» (أولمان،١٩٧٥: ٣٧)

تكون الأسلوبية أحيانا لا تعدو أن تكون جزءا من نموذج التواصل البلاغي وهذا المستوي يهتمّ بالصور والمباحث البلاغية فالبلاغة «دراسة للغة، منظورة من خلال وظيفتها والصور أشكال مصمّمة تهدف الي إحداث التأثير وإثارة الإعجاب والتلوين كلّ ذلك بقوة وغرابة» (متقي زاده، ١٣٩٢: ١٤١).

٤-٣-١.الاستعارة:

الإستعارة هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له و أنها «قد يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح بشئ من أركانه سوي لفظ المشبه ويدلّ عليه بأن يثبت للمشبه أمر مختصّ بالمشبّه به من غير أن يكون هناك أمر ثابت حسا أو عقلا أجري عليه اسم ذلك الأمر فيسمّي التشبيه استعارة بالكناية أو مكنيا عنها، وإثبات ذلك الأمر للمشبّه استعارة تخييلية» (القزويني، ١٩٤٩: ١٤٨)

هناك أنماط من الإستعارة في هذه السورة المباركة منها الاستعارة التبعية في قوله تعالي: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٥﴾ والاستعارة في فعل «أذن» استعارة تصريحية تبعية أي يقدر تشبيه الانقياد والطاعة بالإذن بجامع الاستسلام في كل ويستعار الإذن للانقياد واستعارة تبعية لجريانها في الفعل. فـ«المعني أنها فعلت في انقيادها لله حين أراد انشقاقها فعل المطواع الذي إذا ورد عليه الأمر من جهة المطاع أنصت له وأذعن ولم يأب ولم يمتنع ». (الزمخشري، ١٤٠٧: ٧٢٥/٤) وفي قرينة الاستعارة التبعية استعارة أخري و هي مكنية كأنّه شُبِّهت السماء بإنسان يأذن و حذف المشبّه به علي سبيل الاستعارة المكنية.

ومن ألوان الإستعارة هو الاستعاره التهكمية التي لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء تسمّي العنادية وهذه الاستعارة نوعان : التهكمية والتلميحية واستعملت الاستعارتين في ضد معناهما الحقيقي أي لتنزيل التضاد أو التناقض منزلة التناسب بوساطة تلميح أو تهكم. نري الاستعارة التهكمية في آية ﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٢٤ ﴾ أي أنذرهم واستعيرت البشارة للإنذار الذي هو ضدّه بإدخال الإنذار في جنس البشارة علي سبيل التهكّم والاستهزاء.

٤-٣-٢. المشترك اللفظي:

يشمل هذا الباب لفظا واحدا ذا معان كثيرة أو «كلمة واحدة لها أكثر من مدلول» (قدور، ١٩٩٦: ٣١٦) ومن صورة المشترك اللفظي في سورة الانشقاق: ﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ۝٩﴾ لإنَّ لكلمة «أهل» ثلاثة معان: الأول: المراد بالأهل مَن أعدَّه الله له في الجنة من الحور والغلمان والثاني: المراد به عشيرته المؤمنون ممَّن يدخل الجنة، والثالث قيل المراد فرِيق المؤمنين والمعني الاول يفيد السياق. (الطباطبائي، ١٤١٧: ٢٠/ ٢٤٣)

٤-٣-٣. الكناية:

الكناية في الاصطلاح هي كلُّ لفظة دلَّت علي معني يجوز حمله علي جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بين الحقيقة والمجاز. (ابن الأثير، ١٩٩٨: ١٧٢/٢)

الطبق في قوله تعالي: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾ هو الشيء أو الحال الذي يطابق آخر سواء كان أحدهما فوق الاخر أم لا ويخاطب بهذا اللفظ الناس. (الطباطبائي، ١٤١٧: ٢٤٥/٢٠) وهذا اللفظ «طبقا عن طبق» كناية عن «أن يمرّ الانسان بالكثير من الأطوار، فمن النطفة الي الجنين، ومنه الي الطفولة، الي الشباب، ثم الكهولة، والحزن والفرح... وكذلك الجماعات تتقدم وتتأخر... وهكذا تتصرف الدنيا بأهلها حالا بعد حال حتي يقفوا جميعا بين يدي الله للحساب والجزاء». (مغنيه، ١٤٢٤: ٥٤٢/٧)

ورد التعبير بالكناية كذلك في قوله تعالي ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾﴾ الآيتان تدلان علي أنّ كلّ من آمن وعمل صالحا يؤتي غدا كتابه بيمينه والمراد بمن أوتي كتابه وراء ظهره المجرم الآثم.(المصدر نفسه: ٥٤٠/٧)

٥. نتائج البحث

في نهاية المطاف نشير الي أبرز السمات الأسلوبية لسورة الانشقاق المباركة التي أسفر عنها البحث ومن أهمّها:

- الدراسة الصوتية دلتنا علي وجود صلة تامة بين الصوت والمعني كما برز التكرار الصوتي في السورة وقد ساهم في تأدية المعني. فتكرار حروف القاف والعين والكاف تناسب وقوع القيامة وتقلّب النّاس في الحساب وكذلك في الكدح والهول والعظمة.
- دراسة المستوي التركيبي تدلّ علي أنّ نسبة الجمل الخبرية أكثر من الانشائية وكذلك نسبة الأفعال الماضية أكثر من المضارع والأمر وهذه تدلّ علي أن وقوع القيامة حتميٌّ لاشك فيها كما أن الانتقال بين الضمائر من الخطاب الي الغيبة ثم العودة الي الخطاب بشكل أسلوب الالتفات للتنبيه و التهديد في السورة. قد جاء أسلوب الاستفهام مرة في كل السورة ويؤدي الي التفكر و التأمل، لاعلي طلب الفهم.
- أما علي صعيد المستوي الدلالي فقد تميزت الألفاظ والتركيب علاقات دلالية منها: الاستعارة، الكناية والمشترك اللفظي وشبه التضاد.

ملخص البحث:

الأسلوبية منهج نقدي لاتنحصر في الشكل ولا في المضمون، بل تتمحور في كليهما، فهي طريق مثالي لفهم المعاني والكشف عن الجمالية في النصوص. ولا شك أنَّ التعبير القرآني يجذب الإنسان ويؤثر في الفكر والروح ويشمل أسرارا وجماليات وصورا فنية تدلّ علي الفصاحة في لغته والعلوّ في معانيه. تسعي هذه الدراسة الي تطبيق الأسلوبية منهجا نقديا علي سورة الانشقاق، متناولاً المستوي الصوتي والتركيبي والدلالي لكي تكشف العلاقات اللغوية وجمالية التعبير في هذه السورة.

ومن النتائج التي توصّلت اليها دراسةُ المستوي الصوتي هي أنّ التناسق يكون بين الألفاظ والأصوات وقد أسهم التكرار في تأدية المعني والإشارة الي كثرة الرحمة ويناسب الصوت بالمعني. دراسة المستوي التركيبي تدلّ علي أنّ نسبة الجمل الخبرية أكثر من الإنشائية ونسبة الأفعال الماضية أكثر من المضارع والأمر وهذه تدلّ علي أنَّ وقوع القيامة أمر مقضيّ لاشك فيها وأنّ أسلوب الإلتفات من الخطاب الي الغيبة للتنبيه والتهديد. أما علي صعيد المستوي الدلالي فقد ظهرت علاقات دلالية في السورة منها؛ الاستعارة والكناية والمشترك اللفظي.

الكلمات الرئيسية : القرآن الكريم ، سورة الانشقاق ، الأسلوبية ، المستويات اللغوية.

Abstract

The stylistics is a critical method that exclusively study on shape or content; however, assesses both of them together; and is as a way which help the better understanding of meaning and discovering the beauty of text. Undoubtedly, Quran interpretations attract Man; and affect his mind and spirit; and include secrets and technical beauties that imply to their fluency of language and dignity of their meaning.

The purpose of this study is to match the stylistics in critical form to the Ensheghagh sura; and the audio and combinational levels, as well as its indications are studied as well; so that the linguistic communications and aesthetic terms of this sura to be detected.

Among the obtained results of this article is the harmony of the sound level, between the words and sounds; in addition repeating,

helps to better understanding the meanings. On the other hand, it implies to the multiplicity of mercy; and the sound with meaning is compatible. In the combination level, the proportion of declarative sentences is more than discretional sentences; and the proportion of past verbs is more than present and imperative verbs. This implies that there is no doubt in occurrence of resurrection. In addition, the method of attention is from the addresser to absent for threat and warning. Moreover, in the indication level, the indication communications such as metaphor and metonymy and equivocal are seen in the sura.

Keywords : Holy Quran , Ensheghagh sura , stylistics , language level

قائمة المصادر و المراجع

وخير مانبتديء به القرآن الكريم

- ابن الأثير، ضياء الدين(١٩٩٨) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر؛ حققه محمد عويضة، بيروت: دار الكتب العلمية.
- إبن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمّدبن مكرم (١٩٩٤) لسان العرب؛ ط٢، بيروت: دار الصادر.
- أبوالعدوس، يوسف (٢٠٠٧) الأسلوبية الرؤية والتطبيق، عمان: دارالمسيرة.
- إبن خلدون، عبدالرحمن بن محمّد (١٩٦٠) مقدّمة إبن خلدون، قاهرة: نشر الدكتور علي عبدالواحد وافي.
- ابن ذريل، عدنان (٢٠٠٠) النص و الأسلوبية بين النظرية والتطبيق، دمشق: اتّحاد الكتاب العرب.
- الأبطح، جلال (١٩٩٤) الأسلوبية؛ ط٢، حلب: مركز إنماء الحضاريّ.
- احمد، عصام اسعد (١٤٣٣) المناسبة بين الفواصل القرآنية واياتها "دراسة تطبيقية في سور جزء عم، غزة.
- اسماعيل، هدي هشام (دت) سورة التكوير دراسة لغوية أسلوبية؛ مجلة كليه الامام الاعظم.
- أنيس، ابراهيم (دت) الأصوات اللغوية، مصر: مكتبة نهضة مصر.
- أولمان، ستيفين (١٩٧٥) دور الكلمة في اللغة؛ ترجمة كمال بشر، ط١٢، القاهرة: دار غريب.
- بشر، كمال (١٩٧١) دراسات في علم اللغة، ط٢، مصر: دارالمعارف.

- بلخي، مقاتل بن سليمان (١٤٢٣) تفسير مقاتل بن سليمان؛ التحقيق: عبدااله محمود شحاته، بيروت: دار إحياء التراث.
- البيضاوي، عبدالله بن عمر(١٤١٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل؛ التحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشي، بيروت: دار احياء التراث العربي.
- الجنابي، أحمد نصيف (٢٠١٠) البنية والاسلوب في التراكيب القرآنية وقضية الاعجاز مقاربة أسلوبية لسانية؛ الاردن: دار الكنوز المعرفة العلمية.
- حسان، تمام (١٩٩٨) اللغة العربية معناها ومبناها؛ ط٣، القاهرة: عالم الكتب.
- حاجي زاده، مهين وكاوه خضري (١٣٩١) دارسة أسلوبية في مقامات حريري (المقامة السمرقندية نموذجا)؛ پژوهشنامه نقد ادبي، العدد ٥.
- الحارثي، علي بن محمد بن عبدالمحسن (١٩٩١) أسلوب القسم في القرآن الكريم دراسة بلاغية؛ رسالة الماجستير، جامعة أم القري.
- حسان، تمام (١٩٩٨) اللغة العربية معناها و مبناها؛ ط٣، القاهرة: عالم الكتب
- خاقاني، محمد ومريم جليليان (١٣٩١) ومضات أسلوبية في سورة «الرحمن□؛ مجلة بحوث في اللغة العربية وادابها، السنة الاولي، العدد٦، جامعة اصفهان.
- خطيب القزويني، محمد بن عبد الرحمن (١٩٤٩) الايضاح في علوم البلاغة؛ بيروت: دار الكتاب اللبنانية.
- الخفاجي، عبدالمنعم محمد السعدي فرهود (١٩٩٢م) الأسلوبية و البيان العربي؛ القاهرة: دار المصرية البنانية.
- الزمخشري، محمود(١٤٠٧) الكشاف؛ ط٣، بيروت: دار الكتب العربي.
- السامرائي، فاضل صالح (٢٠٠٩) الجملة العربية تاليفها و أقسامها؛ ط٣، عمان: دارالفكر.
- شاملي، نصرالله وسميه حسنعليان (١٣٨٩) دراسة أسلوبية في سورة«ص□؛ مجلة آفاق الحضارة الاسلامية، السنة الرابعة عشرة، العددالاول.
- الشايب، أحمد (١٩٩٦) الأسلوب، ط٦، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- شتاح، ثلجة (٢٠٠٩) «سورة يس دراسة دلالية□؛ رسالة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة.
- الطباطبائي، سيد محمدحسين (١٤١٧) الميزان في تفسير القرآن؛ ط٥، قم، جامعة مدرسين حوزه علميه قم.

- عودة، خليل (١٩٩٤) المنهج الاسلوبي في دراسة النص الادبي؛ مجلة النجاح للأبحاث، المجلد٢، العدد٨.
- غركان، رحمن (٢٠١٤) الاسلوبية بوصفها مناهج (الرؤية والمنهج والتطبيقات)؛ بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- فضل، صلاح (١٩٩٨) علم الاسلوب؛ مبادئه واجراءاته، القاهرة: دار الشروق.
- قدور، احمد محمد (١٩٩٦) مبادئ اللسانيات؛ دمشق: دار الفكر.
- قطب، سيد (١٩٨٣) التصوير الفني في القرآن؛ ط٨، القاهرة: دار الشروق.
- ---،--- (١٤١٢) في ظلال القرآن؛ ط١٧، القاهره: دار الشروق.
- قلاوند، سمانه (١٣٩١) دراسة اسلوبية في سورة انعام؛ رسالة الماجستير، جامعة شيراز.
- كروش، نجوي (٢٠١٤) الفاظ القيامة الواردة في القرآن الكريم وسياقها؛ رسالة الماجستير، جامعة قاصدي.
- متقي زاده، عيسي واخرون (١٣٩٢) دراسة أسلوبية في قصيدة موعد في الجنة؛ مجلة إضاءات نقدية، السنة الثالثة، العدد التاسع، جامعة تربيت مدرس، إيران.
- المدني، صدرالدين بن معصوم (١٩٦٨) أنوار الربيع في أنواع البديع؛ النجف الأشرف، مطبعة النعمان.
- المسدي، عبد السلام(٢٠٠٥) الاسلوبية والاسلوب؛ بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.
- مغنيه، محمد جواد (١٤٢٤) تفسير الكاشف؛ طهران: دار الكتب الإسلامية.
- مطلوب، أحمد (٢٠٠٢) في المصطلح النقدي؛ بغداد: منشورات المجمع العلمي.
- مطر، عبدالعزيز (١٩٩٨) علم اللغة وفقه اللغة؛ قطر: دار قطر بن فجاءة.
- منصور، زينب (١٤٣٢) ديوان "أغاني افريقيا" لمحمد الفيتوري دراسة اسلوبية؛ رسالة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- مهدي هلال، ماهر (٢٠٠٦) رؤيٌ بلاغية في النقد و الأسلوبية، اسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- ميشال شريم، جوزيف (١٩٨٧) دليل الدراسات الأسلوبية؛ ط٢ ، بيروت: المؤسّسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- الهاشمي، احمد (١٣٨٦) جواهر البلاغة (في المعاني والبيان والبديع)؛ ط٤، تهران: الهام.